[135] مطاعا في قومه، وكان فيه خيلاء وتقدم، وكان ذا لمة كبيرة، وكان يقال له الجفول (1). قال: وقدم على النبي صلى ا عليه وآله فيمن قدم من العرب فأسلم فولاه النبي صلى ا عليه وآله صدقات قومه. إلى آخر ما روي عنه وعن موقفه مع خالد بن الوليد يوم البطاح وانهما تجاولا في الكلام طويلا فقال له خالد: اني قاتلك. قال مالك: أو بذلك امرك صاحبك ؟. - يعني ابا بكر - قال وا لاقتلنك، وكان عبدا ابن عمر وأبو قتادة إذ ذاك حاضرين، فكلما خالدا في امره فكره كلامهما فقال مالك: يا خالد ابعثنا إلى ابي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت إليه غيرنا ممن جرمه اكبر من جرمنا فقال خالد: لا أقالني ا ان لم اقتلك. وتقدم إلى ضرار بن الازور بضرب عنقه. فالتفت مالك إلى زوجته أم تميم وقال لخالد. هذه التي قتلتني. قال ابن خلكان: وكانت في غاية الجمال. فقال له خالد: بل ا قتلك برجوعك عن الاسلام فقال مالك: اني على الاسلام. فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه. قال: فضرب عنقه وجعل رأسه اثفية لقدر. قال: قال ابن الكلبي في جمهرة النسب: قتل مالك يوم البطاح وقبض خالد امرأته فتزوجها، وفي ذلك يقول ابو زهير السعدي: ألا قل لحى اوطئوا بالسنابك (181). قلت وذكر الابيات الستة الانفة الذكر. ثم ذكر ابن خلكان بعد هذا ثورة عمر على خالد وقوله لابي بكر: ان خالدا قد زنى فأرجمه. قال: ما كنت لارجمه فأنه تأول فأخطأ. قال: انه

---

(1) الجفول هو ذو النجدة والحفائظ والغيرة الممسك بعنان فرسه في سبيل ذلك فإذا سمع بهيعة طار إليها (منه قدس).

(181) وفيات الاعيان لابن خلكان ترجمة وثيمة ج 6 / 13 - 15 وقد ترك المصنف بعض الحديث.